ـ بل هذا الفراش ذاته يا حبيبى ٠٠ سيكون هديتى لك ليلة الزفاف ٠

وتضمه الى صدرها أكثر فأكثر حتى يستغرق فى نوم هنىء ٠

وتميل العروس بوجهها اليه ، ثم بجسدها :

ـ كيشى !! ألا تشعر بأنك على ما يرام ؟

وتتحسس جبهته ، وتداعب شعره ، يهز رأسه لعل سلسلة أفكاره أن تنكسر قبل أن يجيب :

ـ لا شىء هناك على الاطلاق ٠

ويحاول أن يضحك ، فتتحول الضحكة فى صدره الى تنهيدة عميقة ، كانت أمه عند وعدها ، اختارت له عروسا تشبهها تماما ، جميلة ، هيفاء ، واسعة العينين ، حلوة القسمات ، ناعمة الشفتين ، أسنانها كاللؤلؤ ، وجاءت العروس بسرير العرس مع « الجهاز » ، لكن أمه تنازلت عن حجرة نومها بكل ما فيها ٠٠ لكى تحقق أحلام ابنها الوحيد ٠٠

٠٠٠٠ مالت العروس نحوه أكثر ، حدقت فى عينيه ، لتعرف سر فتوره المفاجىء وتوقف شوقه اليها ، لكنها لم تلمس الحقيقة ، ولم تقترب منها ، ترددت قليلا قبل أن تمد يدها الى شعره ، ظل كيشى ساكنا لحظات ، ثم طوق عنقها بذراعيه ، جذبها نحوه ٠٠ وراح يقبل شعرها ، وخديها ، وشفتيها ٠٠ انفلت رأسه من بيت العنكبوت ، وسرى اليه من الجسد الفاتن دفء أجرى الدم حارا فى عروقه ، قبلها فى أماكن عديدة ، ثم أرقدها كما يشتهى ، ودفن وجهه فى دفء نهديها ، كان الوقت قد حان ليمارس معها الجنس لأول مرة ، لكنه لم يستطع أن يفعل ، لكيلا يقع بصره مرة أخرى على صورة أمه ، بل دون أن يرفع رأسه دفع بوسادته عاليا لتغطى الصورة ، ثم رفع رأسه عن صدر العروس ، لكن الوسادة انقلبت شفافة كالزجاج ، وراحت صورة أمه تطل عليه بكل ما فى قسماتها من بهاء ، صرخ فى داخله صرخة مدوية الصمت « لا ٠ لا ٠ لا » ، ثم استلقى ثانية على ظهره مهزوما ، استبد به الغضب من نفسه فنهض ، وقفز هاربا من فراش العرس ٠

من خلف ستارة النافذة ، أطل القمر مكتملا ، عند كوة بجوار الستارة ٠٠ وقف ينظر الى الأشعة الفضية ، تتلاعب فوق حشائش الحديقة وزهورها ، رطبت نسمات الكوة أعصابه المشدودة ، اشتهى أن يخرج الى الحديقة ، فخرج ٠